

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } (1)

{ أَحَدٌ } الأحد المنفرد بصفاته فلا شبه له ولا مثل تقديره الأحد فحذفت الألف واللام أو ليس بنكرة وإنما هو بيان وترجمة قال المبرد: الأحد والواحد سواء أو الأحد الذي لا يدخل في العدد والواحد يدخل في العدد لأنك تقول للواحد ثانياً أو الأحد يستوعب جنسه والواحد لا يستوعبه لأنك لو قلت فلان لا يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه اثنان ولا أكثر فالأحد أبلغ من الواحد وسميت سورة الإخلاص لأن قراءتها خلاص من عذاب الله [أو] لأن فيها إخلاص الله تعالى من شريك وولد أو لأنها خالصة لله تعالى ليس فيها أمر ولا نهي.

{ اللَّهُ الصَّمَدُ } (2)

{ الصَّمَدُ } المصمت الذي لا جوف له أو الذي لا يأكل ولا يشرب أو الباقي الذي لا يفنى أو الدائم الذي لم يزل ولا يزال أو الذي لم يلد ولم يولد أو الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم.

ألا بَكَر الناعي بخير بني

بعمرو بن مسعود [وبالسيد] الصمد

أسد

أو السيّد الذي انتهى سؤدده أو الكامل الذي لا عيب فيه أو المقصود إليه في الرغائب والمستعان به في المصائب أو المستغني عن كل أحد المحتاج إليه كل أحد أو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد.

{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } (3)

{ لَمْ يَلِدْ } فيكون والداً { وَلَمْ يُولَدْ } فيكون ولداً " ع " أو لم يلد فيكون في العز مشاركاً ولم يولد فيكون موروثاً هالكاً لأنهما صفتا نقص أو لأنه لا مثل له فلو ولد لكان له مثل.

{ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } (4)

{ كُفُوًا } لا مثل له ولا عدیل أو لا يكافئه من خلقه أحد أو نفى عنه الصاحبة